**مقدمة**

يمكن تقسيم الديمقراطيات في العصر الحديث إلى قسمين : نظام الملكيات الدستورية ونظام الجمهوريات، لكل نظام مزايا تجعله مختلفا عن الأخر، وأهم هذه المميزات وأوضحها هي الطريقة التي يتم بها انتخاب رئيس الدولة ، حيث نجد أن في النظام الجمهوري الملوك يرثون هذا المنصب و على العكس من ذلك نجد أنه في النظام الجمهوري يتم انتخاب الرؤساء بشكل مباشر أو غير مباشر من قِبل الشعب .

**أولا - النظام الملكي:**

**أ- تعريف النظام الملكي:**  يمكن تعريف [نظام الحكم الملكي](https://www.almrsal.com/post/637313) على أنه نظام سياسي يقوم على السيادة أو الحكم المطلق لشخص واحد يسمى الملك و الذي يكون حاكمًا للمملكة حتى الموت أو التنازل عن العرش حيث يصل لهذا المنصب غالبا بالوراثة.

**ب - صور نظام الحكم الملكي:** هناك أنواع للملكيات بحسب قوة السلطة، مثل الملكية الرمزية؛ حيث السلطة بيد رئيس الوزراء، والملكية الدستورية مقيدة بقوانين [الدستور](file:///C:\%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1\) وفصل السلطات، والملكية المطلقة متمثلة بتجمع كافة السلطات معًا.

**ج – مزايا ( إيجابيات ) و عيوب ( سلبيات) الملكية :**

**1 – المزايا ( الايجابيات ) :**

- يتم تعيين رئيس الدولة لفترة طويلة جدًا ( حتى يتنازل عن العرش أو يموت)، وهذا يعطي البلاد المزيد من الاستقرار مقارنة بالجمهوريات حيث يتغير رئيس الدولة كل بضع سنوات.

- في النظام الملكي يُعرف رئيس الدولة المستقبلي منذ ولادته لذلك يتم تربيته وتعليمه وفقًا لذلك، وعادة ما يكون الملوك مهيئين جيدًا لدورهم ويتمتعون بتعليم متميز متعدد التخصصات.

- في نظام الحكم الملكي لا يكون الملك سياسيًا وبالتالي فهو غير مرتبط بأي حزب معين و بوسعه ضمان الحياد والتوازن أثناء توليه السلطة.

- الملكية الدستورية تقلل من خطر الفساد في حين أن الرئيس المنتخب قد يشعر بالحاجة إلى الاستفادة من منصبه حيث أنه يعرف أنه لن يدوم في الحكم .

- أن وضع الملك السامي فوق الأحزاب وفوق باقي سلطات الدولة ـ خاصة فوق البرلمان والحكومة ـ يمكنه من القيام بدور الحكم بين كل هذه الهيئات والسلطات المتنافسة، ويصلح بينها وصولاً إلى تحقيق المصلحة العامة.

- أن شخصية الملك تؤدي دوراً مهماً ـ إذا كانت صالحة ـ في نطاق العلاقات الدولية، وتستطيع أن تكسب لبلاده مزيداً من الاحترام والمصالح بفضل ما يعقده من صداقات مع ملوك الدول الأخرى ورؤسائها.

- يمكن للنظام الملكي أن يحقق الترابط و الوحدة في البلاد التي يتألف شعبها من عناصر متنافرة غير متجانسة.

- سهولة انتقال الملك ( السلطة ) إلى ولي العهد عند وفاة الملك يريح البلاد من شرور الفراغ السياسي والصراع الرهيب الذي يحدث في فترات الحكم الانتقالية التي تسود بعض النظم الأخرى.

**ب – العيوب ( السلبيات ) :**

- في نظام الحكم الملكي نجد أن الملك غير منتخب ويرث المنصب، كما أن ليس لدى المواطن الكثير ليقوله عن من سيحكم على الرغم من أن الملوك في معظم الممالك الدستورية يحتاجون إلى موافقة البرلمان .

- قد يكون رئيس الدولة على استعداد للحكم ولكن هذا لا يضمن أن هذا الشخص بالذات مناسب وكفؤ للمنصب حيث أن التاريخ مليء بالملوك غير الأكفاء أو المتعصبين أو المستبدين.

- غالبًا ما يكون للعائلات المالكة أسلوب حياة باهظ الثمن، بالإضافة إلى الملك أو الملكة قد يتلقى أعضاء آخرون من العائلة المالكة أيضًا رواتب ومزايا عامة.

- النظام الملكي يتنافى مع الديمقراطية، ولا تتيح لجميع أفراد الشعب فرصة السعي إلى تولي منصب رئيس الدولة.

- أن نظام وراثة العرش قد يأتي بملك غير صالح، كما قد يوليها لملوك قصّر.

- أن تربية الملوك وأولياء العهد يمكن أن تجعلهم يترفعون عن أفراد شعبهم، ويتعالون عليهم، كما أنهم قد يتعلمون طرق تدبير الدسائس و حبك المكائد التي تحفظ لهم عروشهم، الأمر الذي يجعل حياتهم حرباً مستمرة بينهم وبين شعوبهم.

**ثانيا - النظام الجمهوري:**

**أ- تعريف النظام الجمهوري:** إنّ نظام الحكم الجمهوريّ هو نظام الحكم العام الأقرب إلى النظام الديمقراطي ، والذي تعود أصوله إلى الحكم اللاتيني أو اليوناني، ويعني نظام أو أسلوب الحكم الذي يقوم على مبدأ سيادة أبناء الدولة الواحدة ومشاركتهم في اختيار حاكمهم الذي تحدّد مهام عمله عبر الدستور، ويحقّ لأبناء الجمهوريّة المشاركة في كافّة مجالات الحياة السياسيّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والدولية، حيث لا يستطيع الحكام أخذ قرارات بمعزل عن الرجوع إلى رأي شعوبهم عن طريق الانتخاب والتصويت وإبداء الآراء، ويتمّ استفتاء كافّة فئات الشعب في القضايا والشؤون الهامة بحيث تكون نتيجة التصويت ملزمة للرئيس على تنفيذها.

كما يعتبر النظام الجمهوري شكلا من أشكال الحكمالذي ترتبط فيه سلطات السيادة بالشعب فيمارسها إما بشكل مباشر أو من خلال ممثلين يختارهم ، الذين يتم تفويض تلك السلطات إليهم، كما يمكن اطلاق مصطلح الجمهورية أيضًا على أي شكل من أشكال الحكم لا يكون فيه رئيس الدولة ملكا بالوراثة .

يعتمد الشكل الجمهوري على أن الناس هم الأساس حيث يتم إنشاء الحكومات للمساعدة في تأمين حقوقهم في الحياة والحرية والملكية.

النظام الجمهوري يتم فيه اختيار الحاكم بانتخاب الشعب مباشرة أو عبر [البرلمان](file:///C:\%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86\)، ويسمى رئيس الدولة، حيث تختلف قوة سلطة الرئيس باختلاف نوع الجمهورية، فهناك الجمهوريات البرلمانية حيث سلطة الرئيس محدودة، والجمهوريات الرئاسية حيث تكون سلطته كبيرة

**ثانيا- أشكال النظام الجمهوريّ**

النوع الأوّل يتمثّل في النظام الجمهوريّ الرئاسيّ، وهو النظام الذي يتقلّد فيه رئيس الجمهوريّة كافّة مهام السلطة التنفيذية، مثل الولايات المتّحدة الأمريكيّة

النوع الثاني يتمثّل في النظام البرلمانيّ الجمهوريّ، وهو النظام الذي يتولّى فيه رئيس الجمهوريّة مهام السلطة التنفيذيّة من خلال وزارة مسؤولة من السلطة التشريعيّة المتمثّلة في كلّ من البرلمان، ومجلس الأمة، والجمعية الوطنيّة، ومن الأمثلة عليها نظام الحكم في إيطاليا

**ج – مزايا ( إيجابيات ) و عيوب ( سلبيات) النظام الجمهوري :**

ان مزايا النظام الجمهوري هي عيوب النظام الملكي، و عيوب النظام الجمهوري هي نفسها مزايا النظام الملكي.